

على هامش الإحتفال بعيد الاستقلال الوطني المجيد

نعيش هذه الأيام من شهر مايو المجيد الذي يرتبط بوجودنا الارتريين ارتباطا وثيقا كيف لا حيث فيه تحقق دحر الأعداء وتحرير التراب الارتري بالكامل من تدنيس المستعمر الإثيوبي وعلت فيه زغاريد الانتصار وفرحة استهلال بفجر جديد فجر الحرية والانعتاق من الاستعمار والاستبداد إلى الأبد .

نحن الارتريين اليوم إذ نعيش هذه الأيام ونمثل العديد من الشرائح العمرية فبيننا من جيل الثورة وبدايتها ومنا من كان طفلا وادعا ترعرع في كنف الثورة وعاش على أحلام التحرير وترقب الاستقلال بشوق متطلع متى يحين ومنا من ولد على أعتاب التحرير والاستقلال واعتبرناه محظوظا حيث دخل العالم من بوابة النصر مرفوع الرأس وخرج من رحم أمه ليدخل رحم الأم الكبيرة الوطن ارتريا .

فنحن الارتريين جميعا وبرغم قسوة الحياة التي نكابذ وبالرغم من درجة آلامنا وتكبدنا لليها الطويل لكن هناك القاسم المشترك بين الجميع هو أننا جميعا لقسوة الحياة التي نعيش لحظاتها وما أطولها إلا أننا جميعا نتطلع لفجر جديد ينبثق من رحم تلك المعاناة تنسينا هذه المرارات ونتطلع إلى تجاوزها في اقصر وقت ممكن ولدينا آمال عريضة وواسعة وهي قابلة للتحقق فالتاريخ يبدأ دائما لكنه لا يكتب النهايات بل الحياة ماضية .

ولذا فرحتنا بعيد الاستقلال باقية وسنعيشها بالطول والعرض لأنها تستحق منا ذلك كيف لا وهي أي أن الاستقلال لم يأت إلا بفواتير باهظة الكلفة تمثلت في أرتال من الشهداء والمعوقين وانهار من الدماء والدموع وأمواج من اللجوء والتشرد تحت دخان حرائق المدن والقرى والمزارع ، إن الاستقلال وإذ نحتفل به يمثل إحياء للإرادة الوطنية التي لا تقهر وستظل دواما كذلك تتوارثها الأجيال تمكنا للتصدي والصمود والإبقاء على الإرث والعهد في حماية الوطن الغالي .

جموع شعبنا احتفلوا بعيدكم الوطن وعبروا عن تمسككم بالخط الوطني الذي يقوم على أعمدة الوحدة الوطنية التي تعبر عن عظمة شعبنا وتغلبه على كل عوامل الفرقة والتشتت وهي التي جعلته جديرا بتحقيق النصر على الأعداء واليوم كالأمس نحن أبناء وطن واحد نقف صفا واحد ضد كل من يمس كرامتنا وسيادتنا وعرضنا وترابنا واستقلالنا .

جموع شعبنا عبروا عن فرحتكم بالنصر في بيوتكم مجتمعين منفردين ولنعلنها مدوية أن العيد في هذا العام هو إكسير حب في جسد الوطن الارتري يقرب الشتات ويؤلف القلوب ويعيد العقول لتفكر برشد فطريقنا واحد ومصيرنا واحد ومستقبلنا واحد .

لنجعل من احتفالنا بعيد النصر والاستقلال محطة نستخدم فيها كل مقدرتنا لفهم الدروس واخذ العبر وتجاوز الحاضر والعبور نحو المستقبل الأفضل وهو رهن إرادتنا وإرادتنا هي وليدة أفكارنا ولنجعل من الحاضر المر حافزا يصنع أفكارنا التي تؤهلنا لتجاوز كل الخطوط لنكن جميعا على المسار الوطني الذي فيه تكمن دوام عزنا وفرحنا وبقاء وطننا مجدنا .

وحزب النهضة الارتري للعدالة إذ يهنيء عموم الشعب الارتري بعيد الاستقلال المجيد في عامه 31 يحدد تمسكه بالثوابت الوطنية ويعمل بكل ما يستطيع في حماية السيادة والوحدة الوطنية وتوحيد صفوف قوى المقاومة الارترية الحادبة على مصلحة الوطن لإنجاز مشروع التغيير الذي يتطلع إليه الجميع في بلادنا .

حزب النهضة الارتري للعدالة - مكتب الإعلام والاتصال

2022/5/18